Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قريظة. فكان اجتهاداً منهم رضوان الله عليهم عرضوه على النبي ﷺ فلم يُعنف واحداً منهم(١).

* الوصول إلى ديار بني قريظة

وصل المسلمون ديار بني قريظة، وضربوا عليهم الحصار حيث امتد خمساً وعشرين ليلة، وضيق المسلمون عليهم الخناق حتى عظم عليهم البلاء وايقنوا أن رسول الله ﷺ غير منصرف عنهم حتى يناجزهم، فقال لهم سيدهم كعب بن أسد: أرى أن تسلموا فقد استبان لكم أنه نبي مرسل، وأنه الذي بشر به كتابكم، فتأمنوا على دمائكم ونسائكم وأبنائكم وأموالكم، فأبوا. فقال لهم فلنقتل أبناءنا ونساءنا ونخرج إلى محمد مستميتين في القتال حتى يحكم الله بيننا وبينه فإن نهلك لم نترك وراءنا شيئاً نخشى عليه، وإن نغلب فلن نعدم النساء والأبناء. فأبوا. فقال: الليلة ليلة سبت، وعسى أن يكون محمد وأصحابه أمنونا فيها، فانزلوا لعلنا نصيب منهم غرة. فأبوا وتخوفوا أن يعدوا في السبت فيصيبهم ما أصاب من قبلهم، فأعرض عنهم ورماهم بقلة الحزم(٢).

* استشارتهم أبا لبابة رضى الله عنه

بعث اليهود إلى النبى ﷺ أن أرسل إلينا أبا لبابة بن عبدالمنذر أخا بني عمرو بن عوف، وكانوا حلفاء الأوس نستشيره فى أمرنا، فأرسله النبى ﷺ إليهم، فلما رأوه قام إليه الرجال وجهش إليه النساء، وبكى الصبيان، فكأنه رقّ لهم.

فقالوا: يا أبا لبابة أترى أن ننزل على حكم محمد؟ قال نعم. وأشار بيده إلى حلقه، يعني الذبح، فاستشعر أبولبابة أنه زل، وندم ندماً تصوره عبارته (فوالله ما زلت قدماي من مكانهما حتى عرفت أني قد خنت الله ورسوله).

* توبة ابي لبابة

فاستحيا أبولبابة أن يقابل الرسول ﷺ وقال: والله لا أنظر في وجه

---

(١) مجمع الزوائد ١٤٠/٦ وقال رواه الطبراني ٧٩/١٩ - ٨٠ وقال رجاله رجال الصحيح غير ابن أبى الهذيل وهو ثقة.

(٢) السيرة النبوية - ابن هشام - ١٤٢/٣ - ١٤٣.